

¹وَكَاثَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ، يَا ابْنَ آدَمَ، عَرَّفْ أُورُشَلِيمَ بِرَجَاسَاتِهَا² وَقُلْ، هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ لِأُورُشَلِيمَ، مَخْرُجُكَ وَمَوْلُودُكَ مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ. أَبُوكَ أُمُورِي وَأُمُّكَ جَنِّيَّةٌ.⁴ أَمَّا مِيلَادُكَ يَوْمَ وُلِدْتَ فَلَمْ تُقَطَّعْ سَرُّكَ، وَلَمْ تُغَسَّلَ بِالمَاءِ لِلنَّطْفِ، وَلَمْ تُمَلَّحَ بِمَلِيحًا، وَلَمْ تُقَمَّطَ بِثَمِيصًا.⁵ لَمْ تُسْفَقْ عَلَيْكَ عَيْنٌ لِتُصْنَعَ لَكَ وَاحِدَةٌ مِنْ هَذِهِ لِتَرَقَّ لَكَ. بَلْ طُرِحْتَ عَلَى وَجْهِ الْحَقْلِ بِكَرَاهَةٍ تَفْسِيكَ يَوْمَ وُلِدْتَ. قَمَرَزْتُ بِكَ وَرَأَيْتُكَ مَدُوسَةً بِدَمِكَ، فَقُلْتُ لَكَ، بِدَمِكَ عَيْشِي. قُلْتُ لَكَ بِدَمِكَ عَيْشِي.⁷ جَعَلْتُكَ رُبُوءَ كِتَابِ الْحَقْلِ، فَزَبَوْتَ وَكَبُرْتَ وَتَلَعْتَ زِينَةَ الْأَرَبَانِ. تَهَدَّ تَذْبَاكِ وَتَبَتِ شَعْرُكَ وَقَدْ كُنْتَ غُرْبَانَةً وَغَارِيَّةً. قَمَرَزْتُ بِكَ وَرَأَيْتُكَ، وَإِذَا زَمَنُكَ زَمَنُ الْحَبِّ. فَتَبَسَّطْتُ دَيْلِي عَلَيْكَ وَسَتَرْتُ غُورَتَكَ، وَحَلَمْتُ لَكَ وَدَخَلْتُ مَعَكَ فِي عَهْدٍ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، قَصِرْتُ لِي.⁹ فَحَمَمْتُكَ بِالمَاءِ وَغَسَلْتُ عَنْكَ دِمَاءَكَ وَمَسَحْتُكَ بِالزَّيْتِ،¹⁰ وَأَلْبَسْتُكَ مُطَرَّرَةً، وَتَعَلْتُكَ بِالنَّحْسِ، وَأَزْرَنْتُكَ بِالْكُتَّانِ وَكَسَوْتُكَ بَرًّا،¹¹ وَحَلَيْتُكَ بِالْخِلْيِ، فَوَضَعْتُ أَسُورَةً فِي يَدَيْكَ وَطَوَّقًا فِي عُنُقِكَ.¹² وَوَضَعْتُ خِزَامَةً فِي أُنْفِكَ وَأَفْرَاطًا فِي أُذُنَيْكَ وَتَاجَ جَمَالٍ عَلَى رَأْسِكَ.¹³ فَتَحَلَّيْتُ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَلِبَاسُكَ الْكُتَّانُ وَالنَّيِّرُ وَالْمُطَرَّرُ. وَأَكَلْتَ السَّمِيدَ وَالْعَسَلَ وَالزَّيْتِ، وَجَمَلْتِ جِدًّا جِدًّا فَصَلَحْتَ لِمَمْلَكَةٍ.¹⁴ وَخَرَجَ لَكَ اسْمُ فِي الْأُمَمِ لِجَمَالِكَ، لِأَنَّهُ كَانَ كَامِلًا بِتَهَانِي الَّذِي جَعَلْتُهُ عَلَيْكَ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. فَأَتَاكَ عَلَى جَمَالِكَ وَزَيَّنْتَ عَلَى اسْمِكَ، وَسَكَنْتِ زَنَّاكَ عَلَى كُلِّ غَايِرٍ فَكَانَ لَهُ.¹⁶ وَأَخَذْتَ مِنْ ثِيَابِكَ وَصَنَعْتَ لِنَفْسِكَ مُزْنَعَاتٍ مُوشَّاهِ وَزَيَّنْتَ عَلَيْهَا. أَمْرٌ لَمْ يَأْتِ وَلَمْ يَكُنْ.¹⁷ وَأَخَذْتَ أَمْتَعَةً زِينَتِكَ مِنْ ذَهَبِي وَمِنْ فِضِّي الَّتِي أَعْطَيْتُكَ، وَصَنَعْتَ لِنَفْسِكَ صُورَ ذُكُورٍ وَزَيَّنْتَ بِهَا.¹⁸ وَأَخَذْتَ ثِيَابَكَ الْمُطَرَّرَةَ وَأَعْطَيْتَهَا بِهَا وَوَضَعْتَ أَمَامَهَا زِينَتِي وَبُخُورِي.¹⁹ وَخُبِرِي الَّذِي أَعْطَيْتُكَ، السَّمِيدَ وَالزَّيْتِ وَالْعَسَلَ الَّذِي أَطْعَمْتُكَ، وَصَغَيْتَهَا أَمَامَهَا رَائِحَةً سُورِي. وَهَكَذَا كَانَ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. أَخَذْتَ بَنِيكَ وَبَنَاتِكَ الَّذِينَ وَلَدْتَهُمْ لِي وَدَبَّحْتَهُمْ لَهَا طَعَامًا. أَهْوَى قَلِيلٌ مِنْ زَنَّاكِ أَنْتِ دَبَّحْتَ بَنِيَّ وَجَعَلْتَهُمْ يَجُورُونَ فِي النَّارِ لَهَا.²² وَفِي كُلِّ رَجَاسَاتِكَ وَزَنَّاكِ لَمْ تَذْكُرِي أَيَّامَ صَبَاكِ، إِذْ كُنْتَ غُرْبَانَةً وَغَارِيَّةً وَكُنْتَ مَدُوسَةً بِدَمِكَ.²³ وَكَانَ بَعْدَ كُلِّ سَرِّكِ. وَبُلُّ لَكَ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، أَنْتِ بَنَيْتِ لِنَفْسِكَ قُبَّةً وَصَنَعْتَ لِنَفْسِكَ مُزْنَعَةً

فِي كُلِّ سَّارِعٍ. ²⁵ فِي رَأْسِ كُلِّ طَرِيقٍ بَنَيْتَ مُرْتَفَعَتَكَ
وَرَجَّسْتِ جَمَالَكَ، وَقَرَّجْتَ رِجْلَيْكَ لِكُلِّ غَايِرٍ وَأَكْثَرْتَ
زَنَاكَ. ²⁶ وَرَبَّيْتَ مَعَ جِيرَانِكَ بَنِي مِصْرَ الْغِلَاطِ اللَّحْمِ،
وَزِدْتِ فِي زَنَاكَ لِإِعَاطَتِي. ²⁷ فَهَنَنْدَا قَدْ مَدَدْتُ يَدِي عَلَيْكَ،
وَمَنَعْتُ عَنْكَ قَرِيبَتَكَ، وَأَسْلَمْتُكَ لِمَرَامِ مُبْغَضَاتِكَ بَنَاتِ
الْفِلِسْطِينِيِّينَ اللَّوَايِي يَخْجَلْنَ مِنْ طَرِيقِكَ
الرَّذِيلَةِ. ²⁸ وَرَبَّيْتَ مَعَ بَنِي أَشُورَ إِذْ كُنْتَ لَمْ تَسْبِعِي
فَرَّيْتِ بِهِمْ، وَلَمْ تَسْبِعِي أَيْضًا. ²⁹ وَكَثُرَتْ زَنَاكَ فِي أَرْضِ
كَنْعَانَ إِلَى أَرْضِ الْكِلْدَانِيِّينَ، وَبِهَذَا أَيْضًا لَمْ تَسْبِعِي. ³⁰ مَا
أَمْرَضَ قَلْبَكَ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِذْ فَعَلْتِ كُلَّ هَذَا فِعْلًا
أَمْرًا زَانِيَةً سَلِيلَةً. ³¹ بَيْنَاكَ قُبَّتِكَ فِي رَأْسِ كُلِّ طَرِيقٍ،
وَضَعْتِ مُرْتَفَعَتَكَ فِي كُلِّ سَّارِعٍ. وَلَمْ تَكُونِي كَزَانِيَةٍ، بَلْ
مُحْتَقِرَةً الْأَجْرَةَ. ³² أَبْنَيْتِ الزَّوْجَةَ الْقَاسِقَةَ، تَأْخُذُ أَجْنَبِيِّينَ
مَكَانَ زَوْجِهَا. ³³ لِكُلِّ الزَّوَايِي يُعْطُونَ هَدِيَّةً، أَمَّا أَنْتِ فَقَدْ
أَعْطَيْتِ كُلَّ مُجِيبِكَ هَدَايَاكَ، وَرَسَيْتَهُمْ لِيَأْتُوكَ مِنْ كُلِّ
جَانِبٍ لِلزَّانَا بِكَ. ³⁴ وَصَارَ فِيكَ عَكْسُ عَادَةِ النِّسَاءِ فِي
زَنَاكَ، إِذْ لَمْ يَزْنَ وَزَاءُكَ، بَلْ أَنْتِ تُعْطِينَ أَجْرَةً وَلَا أَجْرَةَ
تُعْطَى لَكَ، فَصِرْتَ بِالْعَكْسِ. ³⁵ فَلِذَلِكَ يَا زَانِيَةً اسْمَعِي
كَلَامَ الرَّبِّ. ³⁶ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ، مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ قَدْ
أُنْفِقَ نَحَاسُكَ وَانْكَشَفَتْ عَوْرَتُكَ بِزَنَاكَ بِمُحِبِّكَ وَبِكُلِّ
أَصْنَامِ رَجَاسَاتِكَ، وَلِدِمَاءِ بَنِيكَ الَّذِينَ بَدَلْتَهُمْ لَهَا، ³⁷ ذَلِكَ
هَنْدَا أَجْمَعَ جَمِيعَ مُحِبِّكَ الَّذِينَ لَدَدْتَ لَهُمْ، وَكُلَّ الَّذِينَ
أَحْبَبْتَهُمْ مَعَ كُلِّ الَّذِينَ أَبْغَضْتَهُمْ، فَاجْمَعْتَهُمْ عَلَيْكَ مِنْ
خَوْلِكَ، وَأَكْشِفْ عَوْرَتَكَ لَهُمْ لِيَسْطَرُوا كُلَّ
عَوْرَتِكَ. ³⁸ وَأُحْكُمُ عَلَيْكَ أَحْكَامَ الْقَاسِقَاتِ السَّافِكَاتِ
الدَّمِ، وَأَجْعَلَكَ دَمَ السَّخَطِ وَالْغَيْرَةِ. ³⁹ وَأَسْلَمْتُكَ لِيَدِهِمْ
فَيَهْدُمُونَ قُبَّتَكَ وَيُهْدِمُونَ مُرْتَفَعَاتِكَ وَيَنْزِعُونَ عَنْكَ نِيَابَتَكَ
وَيَأْخُذُونَ أَدَوَاتِ زِينَتِكَ، وَيَتْرَكُونَكَ عُزْبَانَةً
وَعَارِيَةً. ⁴⁰ وَيُضْعِدُونَ عَلَيْكَ جَمَاعَةً وَيَرْجُمُوتُكَ بِالْحِجَارَةِ
وَيَقْطَعُونَكَ بِسُيُوفِهِمْ، ⁴¹ وَيَحْرِقُونَ يُبُوتَكَ بِالنَّارِ وَيُحْزِنُونَ
عَلَيْكَ أَحْكَامًا قُدَّامَ عُيُونِ نِسَاءٍ كَثِيرَةٍ. وَأَكْفِكَ عَنِ الزَّانَا،
وَأَيْضًا لَا تُعْطِينَ أَجْرَةَ بَعْدُ. ⁴² وَأَجَلُ غَضَبِي بِكَ فَتَنْصَرِفُ
غَيْرَتِي عَنْكَ فَاسْكُنِي وَلَا أَعْصِبُ بَعْدُ. ⁴³ مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ لَمْ
تَذْكُرِي آبَاءَ صِبَاكَ بَلْ أَسْخَطْتَنِي فِي كُلِّ هَذِهِ، فَهَنْدَا
أَيْضًا أَجْلِبُ طَرِيقَكَ عَلَى رَأْسِكَ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. فَلَا
تَفْعَلِينَ هَذِهِ الرَّذِيلَةَ فَوْقَ رَجَاسَاتِكَ كُلِّهَا. ⁴⁴ هُوَذَا كُلُّ
صَّارِبٍ مِثْلُ بَصْرُبٍ مِثْلًا عَلَيْكَ قَائِلًا، مِثْلُ الْإِمِّ بِنْتِهَا. ⁴⁵ إِنَّهُ
أَمْكُ أَنْتِ الْكَارِهُةُ زَوْجِهَا وَبِنْتِهَا. وَأَنْتِ أَخْتُ أَخَوَاتِكَ

اللّوآتي كرهن أرواجهن وأبناءهن. أمكن جنته وأبوكن
 أموري،⁴⁶ وأخذك الكبرى السامرة هي وبناتها الساكنة
 عن شمالك. وأخذك الصغرى الساكنة عن يمينك هي
 سدوم وبناتها.⁴⁷ ولا في طريقهن سلكت، ولا ميل
 رجاساتهن فعلت، كأن ذلك قليل فقط، ففسدت أكثر
 منهن في كل طرقتك.⁴⁸ حي أنا يقول السيّد الرب، إن
 سدوم أخذك لم تفعل هي ولا بناتها كما فعلت أنت
 وبناتك.⁴⁹ هذا كان إنم أخذك سدوم، الكبرى والسبع من
 الخبز وسلام الإطمئنان كان لها وبناتها، ولم تُسدّد يد
 الفقير والمساكين.⁵⁰ وتكبرن وعملن الرّجس أمامي
 فتزعثن كما رأيت.⁵¹ ولم تُخطي السامرة نصف
 خطاياك. بل زدت رجاساتك أكثر منهن، وبرزت أخواتك
 بكل رجاساتك التي فعلت.⁵² فاحملي أيضاً خزيك، أنت
 القاضية على أخواتك بخطاياك التي بها رجست أكثر
 منهن. هن أتر منك، فاحملي أنت أيضاً واحملي عازك
 بتبريرك أخواتك.⁵³ وأرجع سبيهن، سبي سدوم وبناتها،
 وسبي السامرة وبناتها، وسبي مسبيك في
 وسطها،⁵⁴ لتحملي عازك وتخرّي من كل ما فعلت
 بتعزيتك إياهن.⁵⁵ وأخواتك سدوم وبناتها يرجعن إلى
 خالتهن القديمة، والسامرة وبناتها يرجعن إلى خالتهن
 القديمة، وأنت وبناتك ترجعن إلى خالتيك
 القديمة.⁵⁶ وأخذك سدوم لم تكن تُذكر في قومك يوم
 كبرياك قبل ما انكشف شركك، كما في زمان تغيير
 بتات آرام وكل من حولها، بتات الفلسطينيين اللّوآتي
 يحتفرونك من كل جهة.⁵⁸ رذيلك ورجاساتك أنت
 تخمليتها يقول الرب.⁵⁹ لأنه هكذا قال السيّد الرب، إني
 أفعل بك كما فعلت، إذ اذرت بالقسم لتكث
 العهد.⁶⁰ ولكنني أذكر عهدي معك في أيام صباك، وأقيم
 لك عهداً أبدياً.⁶¹ فتذكرين طرقتك وتحلين إذ تقبلين
 أخواتك الكبرى والصغرى، وأجعلن لك بتات ولكن لا
 يعهدك.⁶² وأنا أقيم عهدي معك فتعلمين أنني أنا
 الرب.⁶³ لتذكري فتخرّي ولا تفتحي فاك بعد بسبب
 خزيك، حين أعفّر لك كل ما فعلت يقول السيّد الرب.